

المبحث السادس

من أراد معاوية رضي الله عنه فإنما أراد الصحابة

جميعاً رضي الله عنهم

يحرص أعداء السنة النبوية من غلاة الرافضة وأذيانهم ، فى الطعن فى صحة إسلام سيدنا معاوية رضي الله عنه، وأنه فتح باب الوضع فى السنة النبوية ، وعلى هذا الزعم بنى نيازى عز الدين كتابه (دين السلطان) فهو يعنى بالسلطان معاوية بن أبى سفيان رضي الله عنه، وسيدنا معاوية فى زعمه هو الذى فتح باب الروايات بالأحاديث المفتراة لتحل محل القرآن، وأصبحت ديناً، وساعده على ذلك جنوده من الفقهاء، والمحدثين، وفى ذلك يقول : "والتاريخ الإسلامى يحدثنا أن معاوية كان من دهاة العرب ... فأعاد عقلية الجاهلية بتوقيفه أحكام القرآن، من خلال فتح باب الروايات بالأحاديث المفتراة لتحل محل القرآن⁰ وقد وجد كثيراً من المساعدين من بين أصحاب المصالح من علماء السوء، والحساد، والمنافقين من أعداء الإسلام " ⁽¹⁾

وبنفس هذا الزعم تقول الرافضة طاعنين بذلك فى عقيدة أهل السنة⁰

يقول صالح الوردانى بعد أن ذكر نماذج من الأحاديث السابقة وما فى معناها قال : "إن هذه الروايات، وهذه العقيدة، هى التى خلقت فقهاء السلاطين، وخلقت الحكام الطغاة الظالمين فى تاريخ المسلمين ... ولولا هذه الروايات وهذه العقيدة ما هيمنت القبلية، والأموية، والعباسية، على

(1) دين السلطان ص37،36 وينظر من نفس المصدر ص 34-795،41 حيث تصرّجه بأن معاوية هو السلطان ، وجنوده فى وضع الأحاديث ، هم المحدثون ، والفقهاء ، وينظر: أيضاً من نفس المصدر ص 11، 103، 110، 114، 117، 119، 124، وينظر: 152،202،671، حيث استشهاده بالأحاديث السابقة ، وقارن بكتابة إنذار من السماء ص 39، 123، وأصول الحديث للدكتور عبد الهادى الفضلى ص 133، والشيعية هم أهل السنة للدكتور محمد التيجانى ص260، وأحاديث أم المؤمنين عائشة، أدوار من حياتها لمرتضى العسكرى ص 284 وما بعدها⁰



واقع المسلمين⁰ فإن جميع الحكومات التي قامت من بعد الرسول ﷺ، اعتمدت هذه الروايات في دعم سلطانها ونفوذها وإضفاء المشروعية عليها " (1) .

ويقول رافضى آخر زكريا عباس داود : "إننا عندما نبحث فى أسباب الوضع نلاحظ أن الجانب السياسى، كان دافعاً قوياً لمعاوية كى يوظف السنة لخدمة أهدافه ...، ولذا عمد لاستخدام مجموعة من الصحابة، والتابعين، كى يضعوا أحاديث تبرر له أعماله، وتضفى الشرعية الدينية على ملكه (2) 0

وممن قال بذلك أيضاً : عبد الحسين شرف الدين⁽³⁾، ومرتضى العسكرى⁽⁴⁾، ومحمود أبو رية⁽⁵⁾، ومحمد نجيب⁽⁶⁾، وعلى الشهرستانى⁽⁷⁾، وعلى الوردى⁽¹⁾، وجمال البنا⁽²⁾،

(1) أهل السنة شعب الله المختار ص 88 ، وينظر : له أيضاً الخدعة رحلتى من السنة إلى الشيعة ص 55-61، ودفاع عن الرسول ضد الفقهاء والمحدثين ص 292 وما بعدها، وينظر : قراءة فى

صحيح البخارى لأحمد صبحى منصور ص 41 0

(2) تأملات فى الحديث عند السنة والشيعة ص 145 0

(3) عبد الحسين شرف الدين : هو عبد الحسين شرف الدين الموسوى، شيعى إمامى، ولد فى الكاظمية، ببغداد سنة 1290هـ من مؤلفاته : أبو هريرة ، والنص والاجتهاد 0 مات سنة 1377هـ - 1957م 0 ترجم له محمد صادق الصدر فى مقدمة كتاب النص والاجتهاد ص 5-39، ينظر : استشهاد بالشبهة التى معنا فى كتابيه النص والاجتهاد ص 331-332، وأبو هريرة ص 39 - 51 0

(4) : كات شيعى معاصر، وعميد كلية أصول الدين الأهلية ببغداد (سابقاً) من مصنفاته: عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى، ومعالم المدرستين، وخمسون ومائة صحابي مختلق، وأحاديث عائشة وأطوار من حياتها، وهو فى كل مؤلفاته السابقة يُعلن مذهب الرافضة فى السنة والصحابة . ينظر : استشهاد بالشبهة التى معنا فى معالم المدرستين المجلد 1/361، والمجلد 2/53، وأحاديث عائشة أدوار من حياتها ص 255، 359 - 409 0

(5) أضواء على السنة ص 126، 137، 179، وشيخ المضيرة ص 170 - 263 0

(6) كاتب معاصر 0 من مؤلفاته (الصلاة) أنكر فيه السنة المطهرة، وزعم أن تفاصيل الصلاة واردة فى القرآن الكريم 0 والكتاب صادر عن ندوة أنصار القرآن، نشر دائرة المعارف العلمية الإسلامية 0 ينظر : استشهاد بالشبهة التى معنا فى الصلاة ص 37-41 0

(7) كاتب شيعى معاصر، من مصنفاته منع تدوين الحديث أسباب ونتائج، طعن فيه فى حجية السنة النبوية وفى روايتها من الصحابة الأعلام ، وخاصة أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية (رضى الله عنهم

وعبدالجواد ياسين⁽³⁾، وإدريس الحسيني⁽⁴⁾، والسيد صالح أبو بكر⁽⁵⁾

والناظر فيما قاله أعداء السنة سابقاً يرى أنهم يطعنون في :

صحة إسلام معاوية رضي الله عنه، ووصفهم له بأنه كان منافقاً اعتماداً على ما ورد من أنه أسلم يوم الفتح، وكان من الطلقاء المؤلفه قلوبهم، وأنه فتح باب الوضع في السنة، وصرح بذلك الرافضة السابق ذكرهم، وتبعهم على ذلك دعاة الفتنة ، وأدعياء العلم 0

الجواب عن الطعن في صحة إسلام سيدنا معاوية رضي الله عنه، وأنه فتح باب الوضع في السنة النبوية .

ما طعن به أعداء السنة المطهرة في صحة إسلام سيدنا معاوية رضي الله عنه، دافع عنه فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أبو شهبه بقوله : "وقد غاب عن أعداء الإسلام أن الكاتبين في تاريخ الصحابة ذكروا عن الواقدي، وابن سعد، أنه أسلم بعد الحديبية قبل الفتح، وأنه أخفى إسلامه مخافة أهله، وأنه كان في عمرة القضاء مسلماً ً، وإذا كان هو وأبوه من المؤلفه قلوبهم في رأى

أجمعين). ينظر : استشهاد بالشبهة التي معنا في منع تدوين الحديث أسباب ونتائج ص 32، 274، 352، 362، 387، 494 0

(1) علي الوردى : كاتب معاصر، من مؤلفاته : وعاظ السلاطين ، ينظر : استشهاده بالشبهة التي معنا في كتابه وعاظ السلاطين ص 116-138-165 0

(2) هو: ابن العالم المحدث الشيخ أحمد عبد الرحمن البناء، صاحب الفتح الرباني في ترتيب مسند أحمد، وشقيق الأستاذ حسن البناء، المرشد الأول لجامعة الإخوان المسلمين، من آثاره التي طعن فيها في حجية السنة، الأصلان العظيمان ، والسنة ودورها في الفقه الجديد . وغير ذلك . ينظر استشهاده بالشبهة التي معنا في كتابه 0 السنة ودورها في الفقه الجديد ص 182، 256 0

(3) قاضي مصري سابق ، تخرج من كلية الحقوق في جامعة القاهرة سنة 1976 ، من مؤلفاته (السلطة في الإسلام العقل الفقهي السلفي بين النص والتاريخ) شكك في هذا الكتاب في حجية السنة وفي روايتها. ينظر : استشهاده بالشبهة التي معنا في كتابة السلطة في الإسلام ص ص 258 - 292، 301 0

(4) كاتب صحفى معاصر، تشيع ، من مؤلفاته: "القد شيوعي الحسين-الانتقال الصعب في رحاب المعتقد والمذهب" والخلافة المعتصبة، ينظر : استشهاده بالشبهة التي معنا في الخلافة المعتصبة ص 179، ولقد شيوعي الحسين ص 247 - 290 0

(5) كاتب مصري ، كان ينتمى إلى جماعة أنصار السنة بالإسكندرية، وعندما أصدر كتابه الأضواء القرآنية في اكتساح الأحاديث الإسرائيلية وتطهير البخارى منها، والذي تابع فيه محمود أبو رية، قررت جماعة أنصار السنة فصله من الجماعة 0 ينظر : استشهاده بالشبهة التي معنا في الأضواء القرآنية ص 45 0



البعض، ففي رأى الكثيرين أنه ليس من المؤلفات قلوبهم، قال ابن عبد البر : "معاوية وأبوه من المؤلفات قلوبهم، ذكره فى ذلك بعضهم"، وهو يشعر بأن الكثيرين لا يرون هذا الرأى، ولذا نجد الحافظ المحقق ابن حجر لم يذكر فى ترجمته شيئاً من هذا، وإنما ذكر فى ترجمة أبيه أنه من المؤلفات قلوبهم (1) 0

قلت : ومهما يكن من شئ فقد أسلم وحسن إسلامه، وحتى لو كان ممن أسلموا يوم الفتح، فلا يقدح ذلك فى عدالته وصحبته، بعد تزكية رب العزة لمن أسلموا بعد الفتح
أيضاً قال تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (2) 0

وكيف يصح الطعن فى صحة إسلامه رضي الله عنه، وقد كان أحد كتبة الوحي بين يدي النبى

(3) صلى الله عليه وسلم

يدل على ذلك ما روى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية ليكتب له، فقال : إنه يأكل، ثم بعث إليه، فقال : إنه يأكل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا أشبع الله بطنه " (4) 0

(1) ينظر : فى ترجمته : الإستيعاب 1416/3 رقم 2435، وتاريخ الصحابة ص 231 رقم 1239، وأسد الغابة 201/5 رقم 4984، والإصابة 433/4 رقم 8068 0 وينظر : الطبقات الكبرى لابن سعد 406/7، وفتح البارى 130/7 رقم 3764، والبداية والنهاية 0 120/8

(2) الآية 10 من سورة الحديد 0

(3) دفاع عن السنة ص 65 بتصرف، وينظر تطهير الجنان واللسان لابن حجر الهيتمى ص 7، وما بعدها

(4) أخرجه مسلم (بشرح النووى) كتاب البر والصلة، باب من لعنه النبى صلى الله عليه وسلم أو سبه ... إلخ 399/8

رقم 3604، وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ص 359 رقم 2746 واللفظ له، والبيهقى فى دلائل النبوة 0 243/6



يقول الأستاذ محب الدين الخطيب⁽¹⁾ - رحمه الله - : " قد يستغل بعض الفرق من أعداء الإسلام⁽²⁾ هذا الحديث ليتخذوا منه مطعناً في معاوية رضي الله عنه وليس فيه ما يساعدهم على ذلك، كيف وفيه أنه كان كاتب النبي صلى الله عليه وسلم؟! .

فالظاهر أن هذا الدعاء منه صلى الله عليه وسلم غير مقصود، بل هو مما جرت به عادة العرب في وصل كلامها بلا نية كقوله صلى الله عليه وسلم : ماله تربت يداه⁽³⁾ , وثكلتك أمك يا معاذ⁽⁴⁾ . ونحو ذلك .

ويمكن أن يكون ذلك منه صلى الله عليه وسلم بباعث البشرية التي أفصح عنها هو نفسه صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة متواترة : منها حديث عائشة - رضی الله عنها - مرفوعاً : "... أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا شَرَطْتُ

(1) هو : محب الدين الخطيب بن أبي الفتح محمد بن عبد القادر بن صالح الخطيب ، من كبار الكتاب الإسلاميين ، ولد في دمشق وتعلم بها ، أصدر مجلته (الزهراء) و (الفتح) ، وكان من أوائل مؤسسي جمعية الشبان المسلمين، وتولى تحرير مجلة الأزهر الشريف ، وانشأ المطبعة السلفية ومكاتبها ، من مؤلفاته : تاريخ مدينة الزهراء بالأندلس ، وغير ذلك 0 مات سنة 1969م له ترجمة في : الأعلام 282/5 0

(2) ينظر : دفاع عن الرسول ضد الفقهاء والمحدثين صالح الورداني ص 264 0
(3) ينظر الحديث وقصته في الترمذی فی الشمائل المحمدية ص 106 رقم 157 ، وأبو داود في سننه كتاب الطهارة ، باب في ترك الوضوء مما مست النار 48/1 رقم 88 ورجاله كلهم ثقات - فالإسناد صحيح 0

(4) ينظر الحديث وقصته في ابن أبي الدنيا في الصمت ص 37 رقم 6 ، والترمذی في سننه مطولاً كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة 13/5 رقم 2616 وقال : حسن صحيح، والنسائي في سننه الكبرى كتاب التفسير، باب قوله تعالى : "تتجافى جنوبهم عن المضاجع" 428/6 رقم 11394 ، وابن ماجه، في سننه كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة 486/2 رقم 3973 ، وأحمد في المسند 231/5 ، 237 ، والحاكم في المستدرک 319/4 رقم 7774 وقال : على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي 0



عَلَيْهِ رَبِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَتُهُ أَوْ سَبَبَتُهُ، فَاجْعَلْهُ لِي زَكَاةً وَأَجْرًا
0⁽¹⁾

ولم تعرف عن معاوية رضي الله عنه دخلة في إيمانه ، ولا ريبة في إخلاصه لإسلامه ، ولا في إمارته 0

يقول القاضي أبو بكر بن العربي⁽²⁾ : مبيناً ما اجتمع في معاوية من خصال الخير إجمالاً قال : "معاوية اجتمعت فيه خصال : وهي أن عمر جمع له الشامات كلها وأفرده بها، لما رأى من حسن سيرته، وقيامه بحماية البيضة وسد الثغور، وإصلاح الجند، والظهور على العدو، وسياسة الخلق 0 وقد شهد له في صحيح الحديث بالصحة والفقہ، فيما رواه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن أبي مليكة قال : "أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس، فأتى ابن عباس، فقال : دعه؛ فإنه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم 0

وفى رواية أخرى قيل لابن عباس : هل لك في أمير المؤمنين معاوية ؛ فإنه ما أوتر إلا بواحدة، قال : إنه فقيه⁽³⁾ .

يقول ابن العربي : "وشهد بخلافته في حديث أم حرام - رضى الله عنها⁽¹⁾ - فيما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام عندها القيلولة ثم استيقظ وهو يضحك ؛ لأنه رأى

(1) أخرجه مسلم (بشرح النووي) كتاب البر والصلة، باب من لعنة النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه 396/8 رقم 2600، وينظر : شبهات أعداء السنة حول هذا الحديث والرد عليها في كتاب "رد شبهات حول عصمة النبي صلى الله عليه وسلم في ضوء القرآن الكريم و السنة النبوية " للمؤلف الفصل السابع من الباب الرابع . دار اليقين بالمنصورة ، ودار القبيلتين بالسعودية، الطبعة الأولى 1424 هـ - 2003 م .
(2) هو : محمد بن عبد الله بن محمد المعافى الأشبيلي المالكي ، بلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين ، وهو ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها وحفاظها. من مصنفاته : أحكام القرآن ، والمحصول في أصول الفقه ، وغير ذلك . توفي سنة 543 هـ له ترجمة في : طبقات المفسرين للداودي 167/2 رقم 511 ، وشجرة النور الزكية ص 136 رقم 408 ، والديباج المذهب ص 376 رقم 509 .
(3) أخرجه البخاري (بشرح فتح الباري) كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر معاوية رضي الله عنه 130/7 رقمي 3764، 3765، وينظر : كتاب مروان بن الحكم إلى معاوية بن أبي سفيان يستفتيه في مجنون قتل رجلاً 0 أخرجه مالك في الموطأ كتاب العقول ، باب ما جاء في دية العمدة إذا قبلت وجناية المجنون 648/2 رقم 3 ، وينظر : أسد الغابة 202/5 رقم 4984 0



ناساً من أمته غزاة في سبيل الله يركبون ثبج البحر - أي وسطه ومعظمه - ملوكاً على الأسرة 0 ثم وضع رأسه فنام واستيقظ وقد رأى مثل الرؤيا الأولى فقالت له أم حرام : أدع الله أن يجعلني منهم، فقال، أنت من الأولين"، فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر 0 فهلكت" (2) 0

قال الحافظ ابن كثير : يعنى بالأول جيش معاوية حين غزا قبرص ففتحها سنة 27 أيام عثمان بن عفان، بقيادة معاوية، عقب إنشائه الأسطول الإسلامي الأول في التاريخ، وكانت معهم أم حرام في صحبة زوجها عبادة بن الصامت 0 ومعهم من الصحابة أبو الدرداء وأبو ذر وغيرهم 0 وماتت أم حرام في سبيل الله ، وقبرها بقبرص إلى اليوم 0

قال ابن كثير : ثم كان أمير الجيش الثاني يزيد بن معاوية في غزوة القسطنطينية 0 قال : وهذا من أعظم دلائل النبوة (3) في الشهادة لسيدنا معاوية، وابنه يزيد بالفضل، والمغفرة والجنة كما جاء في حديث أم حرام مرفوعاً : " أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا (4) 0 وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم 0 فقلت : أنا فيهم يا رسول الله ؟ قال : لا " (5) 0

(1) هي : أم حرام بنت ملحان بن خالد بن حرام بن جندب بن النجار، الأنصارية الخزرجية، النجارية، زوج عبادة بن الصامت ، وأخت أم سليم ، وخالة أنس بن مالك ، ولا يصح لها اسم، وتلقب بالغميصاء ، والغمص والرمص، نقص يكون بالعين ، وكان للنبي ﷺ عليها وعلى أختها، من البسط والإدلال مالا يعرف لغيرهما، حتى قيل: إن ثمة محرمة من رضاع وغيره، دعا لها النبي ﷺ بالشهادة ، ماتت في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه. لها ترجمة في : أسد الغابة 304/7 رقم 7411، والرياض المستطابة ص 327، 328، والإستيعاب 1931/4 رقم 4137 .

(2) أخرجه البخارى (بشرح البارى) كتاب الجهاد السير، باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء 13/6 رقم 2788، 2789، ومسلم (بشرح النووى) كتاب الإمارة، باب فضل الغزو في البحر 65/7 رقم 1912 0

(3) البداية والنهاية 229/8، وينظر : النهاية في الفتن والملاحم 17/1، وفتح البارى 23/6، 120 أرقام 2799، 2800، 2924 0

(4) "قد أوجبوا" قال ابن حجر : أى فعلوا فعلاً وجبت لهم به الجنة، قال المهلب وفي الحديث : منقبة لمعاوية لأنه أول من غزا البحر، ومنقبة لولده يزيد لأنه أول من غزا مدينة قيصر 0 ينظر : فتح البارى 120/6 - 121 رقم 2924 0

(5) أخرجه البخارى (بشرح فتح البارى) كتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في قتال الروم 120/6 رقم 2924 0

يقول الإمام ابن تيمية : "لم يكن من ملوك المسلمين ملك خيراً من معاوية، ولا كان الناس في زمان ملك من الملوك خيراً منهم في زمن معاوية، إذا نسبت أيامه إلى أيام من بعده، وإذا نسبت إلى أيام أبي بكر وعمر ظهر التفاضل 0"

وقد روى أبو بكر بن الأثرم - ورواه ابن بطة من طريقه عن قتادة قال : "لو أصبحتم في مثل عمل معاوية لقال أكثركم : هذا المهدي 0"

وروى ابن بطة بإسناده الثابت من وجهين عن الأعمش عن مجاهد قال : لو أدركتم معاوية لقلتم هذا المهدي 0

وروى الأثرم عن أبي هريرة المكتب قال : كنا عند الأعمش فذكروا عمر بن عبدالعزيز وعدله، فقال الأعمش، فكيف لو أدركتم معاوية ؟ قالوا في حلمه ؟ قال : لا والله، بل في عدله 0

وعن أبي إسحاق السبيعي أنه ذكر معاوية فقال : لو أدركتموه أو أدركتم أيامه لقلتم : كان المهدي 0

وهذه الشهادة من هؤلاء الأئمة الأعلام لأمير المؤمنين معاوية صدى استجابة المولى عجل لدعاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لهذا الخليفة الصالح يوم قال صلى الله عليه وسلم : " اللهم اجعله هادياً، مهدياً، واهد به " (1) 0

(1) أخرجه الترمذى في سننه كتاب المناقب، باب مناقب لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه 645/5 رقم 3842 من حديث عبد الرحمن بن عميرة رضي الله عنه، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب 0 وينظر : منهاج السنة 185/3، والبداية والنهاية 124/8 - 125 0



وقبل أن أنهى الكلام على شهادات الصحابة، والتابعين، وآراء العلماء، فى معاوية، أنقل رأياً طريفاً للمؤرخ العلامة ابن خلدون فى اعتبار معاوية من الخلفاء الراشدين قال : "إن دولة معاوية وأخباره كان ينبغى أن تلحق بدول الخلفاء الراشدين وأخبارهم فهو تاليهم فى الفضل والعدالة والصحة (1) 0

ويقول أيضاً فى مقدمته : مدافعاً عن إيثاره ابنه يزيد بالعهد، دون من سواه قال : " إنما هو مراعاة المصلحة فى اجتماع واتفاق أهوائهم باتفاق أهل الحل والعقد عليه حينئذ من بنى أمية ... وهم عصابة قريش (2) وأهل الملة أجمع، وأهل الغلب منهم، فأثره بذلك دون غيره ... حرصاً على الإتفاق، واجتماع الأهواء الذى شأنه أهم عند الشارع، ولا يظن بمعاوية غير هذا فعدالته وصحبته مانعة من سوى ذلك وحضور أكابر الصحابة لذلك وسكوتهم عنه، دليل على انتقاء الريب فيه، فليسوا ممن يأخذهم فى الحق هوادة، وليس معاوية ممن تأخذه العزة فى قبول الحق فإنهم كلهم أجل من ذلك وعدالتهم مانعة منه " (3) 0

" نذكر جميع هذه الشهادات، وقبلها الأحاديث النبوية فى فضل معاوية (4)، مع اعترافنا - يشهد الله تعالى - بفضل على بن أبى طالب عليه السلام، وأنه أفضل منه والحق غالبه معه، وكل

(1) تاريخ ابن خلدون 2/458 0

(2) ينظر : دفاعه عن حديث (الأئمة من قريش) ورده لما اعترض به عليه من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، فى المقدمة ص 214، وينظر : تأويل مختلف الحديث ص 115 0

(3) المقدمة 228، 233 وينظر: دفاعه عما وجه إليه من اعتراض على اخذه العهد لابنه يزيد ص 240 وراجع : للاستزادة : العواصم من القواصم للقاضى أبو بكر بن العربى، والصواعق المحرقة وتطهير الجنان واللسان كلاهما لابن حجر الهيتمى 0

(4) لا يشك أحد فى أنه وضع فى فضائل معاوية وكذا الخلفاء الراشدين أحاديث كثيرة، ولكن أحصاها الأئمة ، وبينوا الموضوع منها ، من الصحيح، وقد عرض الحافظ ابن كثير لما ورد فى فضائل معاوية عليه السلام وميز الصحيح من الموضوع ، ينظر : البداية والنهاية 8/120 - 147، وينظر : مجمع الزوائد 9/356 ، ويراجع : الكتب المؤلفة فى الموضوعات ، باب المناقب 0



كان مجتهداً⁽¹⁾ وقد جاء في الحديث الصحيح : "إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب؛ فله أجران، وإذا حكم فاجتهد، ثم اخطأ؛ فله أجر"⁽²⁾

وقد أوردت هذه الأمثلة القليلة التي لا يسع المقام لأكثر منها ؛ ليعلم الناس أن الصورة الحقيقية لمعاوية رضي الله عنه تخالف الصورة الكاذبة التي يصورها الزنادقة من الرافضة ومن تابعهم من أعداء الإسلام، والسنة المطهرة، تلك الصورة التي تتكرر ما جاء في السنة المطهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة، والتابعين، من الشهادة له بالصحة، والفقهاء، والملك العادل، وحسن السيرة ، حتى شهد له من أدركه كمجاهد والأعمش بأنه المهدي 0

فهل من كان هذا حاله يكون له دخل أو حتى رضا بالوضع في السنة المطهرة ، سواء في فضائله، وفضائل الشام ، أو في وضع ما يثبت ملكه، أو غير ذلك مما يزعمه أعداء الإسلام من الرافضة ومن شابعهم؟! نعم إذا لم تستح فاصنع ما شئت

وأخيراً : " إنما الإسلام كدار لها باب، فباب الإسلام الصحابة، فمن آذى الصحابة ؛ إنما أراد الإسلام، كمن نقر الباب - أي نقبه - إنما يريد دخول الدار، قال : فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة " ⁽³⁾ 0

والله تبارك وتعالى

أعلى وأعلم

المبحث السابع

شبهات حول رواية السنة الأولى (أبو هريرة رضي الله عنه)

- (1) ينظر : مقدمة ابن خلدون ص 227، ومختصر التحفة الإثني عشرية 305 - 324، والعواصم من القواصم ص 172 وما بعدها، ومنهاج السنة لابن تيمية ص 205، والبداية والنهاية 129/8 0
- (2) أخرجه البخاري (بشرح فتح الباري) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو اخطأ 330/13 رقم 7352، ومسلم (بشرح النووي) كتاب الأفضية، باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو اخطأ 254/6 رقم 1716 من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه .
- (3) إجابة الإمام النسائي لما سئل عن سيدنا معاوية رضي الله عنه . ينظر : تهذيب الكمال للحافظ للمزى 339/1 ترجمة الإمام النسائي 0



والرد عليها

لهج أعداء الإسلام، وأعداء السنة المطهرة، قديماً وحديثاً، وشغفوا بالطعن في أبي هريرة وتشكيك الناس في إسلامه، وفي صدقه وروايته، وما إلى ذلك أرادوا ! ؛ وإنما أرادوا أن يصلوا إلى التشكيك في رواية السنة الأولى، وأحفظ من رواها في دهره، فأبو هريرة رضي الله عنه على رأس السبعة المكثرين من الرواية الذين عناهم من أنشد :

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا *** من الحديث عن المختار خير مضر
أبو هريرة، سعد، جابر، أنس *** صديقة، وابن عباس، كذا ابن عمر

فأبو هريرة هو أكثرهم حديثاً فقد روى (5374) حديثاً، ثم عبد الله بن عمر روى (2630) حديثاً، ثم أنس بن مالك روى (2286) حديثاً، ثم عائشة أم المؤمنين روت (2210) حديثاً، ثم ابن عباس روى (1660) حديثاً، ثم جابر بن عبد الله روى (1540) حديثاً، ثم أبو سعيد الخدري (سعد بن مالك) روى (1170) حديثاً⁽¹⁾

وما اتهم به أبو هريرة رضي الله عنه، من أكاذيب وافتراءات من قبل أرباب الأهواء قديماً وحديثاً، سندهم فيه إما روايات مكذوبة أو ضعيفة، وإما روايات صحيحة لم يفهموها على وجهها، بل تأولوها تأويلاً باطلاً يتفق وأهواءهم 0

وقد تصدى للرد على تلك الطعون رهط من علماء الإسلام 0 على رأسهم أبي هريرة نفسه، وصدق على دفاعه - على ما سيأتى - كبار الصحابة، والتابعين، فمن بعدهم من أئمة المسلمين، منهم الحاكم في المستدرک، وابن عساکر في تاريخه، وابن كثير في البداية والنهاية، وابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث، وعبد المنعم صالح العلي في كتابه دفاع عن أبي هريرة، والدكتور محمد السماحي في كتابه "أبو هريرة في الميزان"، والمنهج الحديث في علوم الحديث، والدكتور السباعي في كتابه "السنة ومكانتها في التشريع، والدكتور عجاج الخطيب في كتابه السنة قبل التدوين، وأبو هريرة راوية الإسلام، والشيخ عبد الرحمن

(1) ينظر: تدريب الراوي 216/2-218، وفتح المغيث للسخاوي 97/3، وشذرات الذهب 63/1 0



المعلمى فى كتابه (الأنوار الكاشفة)، والدكتور أبو زهو فى الحديث والمحدثون، والدكتور أبو شهبة فى دفاع عن السنة، والدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف فى كتابه "المختصر فى علم رجال الأثر" وفى مقدمة كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى وغيرهم 0 وأكتفى هنا بترجمة للصحابى الجليل لتتعرف بها على مكانته فى الإسلام، وبرأته مما نسب إليه من أكاذيب 0 وذلك بعد أن نتعرف على أصناف الطاعنين فيه، والذين ذكروهم الإمام ابن خزيمة (1) بقوله : "إنما يتكلم فى أبى هريرة لدفع أخباره من قد أعمى الله قلوبهم فلا يفهمون معانى الأخبار 0

1- إما معطل جهمى يسمع أخباره التى يرونها خلاف مذهبهم الذى هو كفر، فيشتمون أباً هريرة، ويرمونهم بما الله تعالى قد نزهه عنه، تمويهاً على الرعاء، والسفل أن أخباره لا تثبت بها الحجة 0

2- وإما خارجى يرى السيف على أمة محمد ﷺ، ولا يرى طاعة خليفة ولا إمام، إذا سمع أخبار أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ خلاف مذهبهم الذى هو ضلال لم يجد حيلة فى دفع أخباره بحجة وبرهان، كان مفزعة الواقعة فى أبى هريرة 0

3- أو قدرى اعتزل الإسلام وأهله، وكفر أهل الإسلام الذين يتبعون الأقدار الماضية التى قدرها الله تعالى، وقضاها قبل كسب العباد لها، إذا نظر إلى أخبار أبى هريرة التى قد رواها عن النبى ﷺ فى إثبات القدر لم يجد حجة يؤيد صحة مقالته التى هى كفر وشرك، كانت حجته عند نفسه أن أخبار أبى هريرة، لا يجوز الاحتجاج بها 0

4- أو جاهل يتعاطى الفقه، ويطلبه من غير مظانة، إذا سمع أخبار أبى هريرة فيما يخالف مذهب من قد اجتنبى مذهبه، وأخباره تقليداً بلا حجة ولا برهان، تكلم فى أبى هريرة، ودفع أخباره التى تخالف مذهبه، ويحتج بأخباره على مخالفته إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه، وقد أنكر بعض هذه الفرق على أبى هريرة أخباراً لم يفهموا معناها " (2) 0

قلت : والله عجل إن من يتكلم فى أبى هريرة فى عصرنا لا يخرج فى عقيدته، ومذهبه عما ذكروهم الإمام ابن خزيمة - رحمه الله تعالى - 0

(1) ابن خزيمة هو : الحافظ الكبير، أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابورى، انتهت إليه الإمامة، والحفظ فى عصره بخمرسان، قال فيه ابن حبان : ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح وزيادتها حتى كأن السنن نصب عينيه إلا ابن خزيمة قط 0 ومصنفاته: تزيد على مائة وأربعين كتاباً، منها صحيحة فى السنن، مات سنة 311هـ 0 له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ 2/720 رقم 734، والبداية والنهاية 11/149، وطبقات الشافعية للسبكي 2/109 0

(2) مستدرک الحاكم 3/587 رقم 6176 .



أبو هريرة رضي الله عنه

إسلامه وصحبته :

قدم أبو هريرة مهاجراً من اليمن إلى المدينة ليألى فتح خيبر في المحرم سنة سبع من الهجرة، وكان قد أسلم على يد الطفيل بن عمرو⁽¹⁾ في اليمن، وشهد هذه الغزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأزمه إلى آخر حياته يخدمه، ويتلقى العلم عنه صلى الله عليه وسلم .

ويتحدث هو عن ذلك لما سأله مروان بن الحكم قائلاً له : " إن الناس قد قالوا إنك أكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث، وإنما قدمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ببسبر، فقال أبو هريرة : نعم ! قدمت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر سنة سبع، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات، وأقمت معه حتى توفى، أدور معه في بيوت نساءه وأخدمه، وأنا والله يومئذ مقل (أى فقير)، وأصلى خلفه، وأحج، وأغزو معه، فكنت والله أعلم الناس بحديثه، قد والله سبقني قوم بصحبته والهجرة إليه من قريش والأنصار، وكانوا يعرفون لزومي له فيسألونى عن حديثه، منهم عمر، وعثمان، وعلى، وطلحة والزبير، فلا والله ما يخفى على كل حديث كان بالمدينة 0
قال : فوالله ما زال مروان يقصر عن أبى هريرة، ويتقيه بعد ذلك، ويخافه، ويخاف جوابه⁽²⁾ .

وفيما سبق رد على دعوى الرافضة ومن قال بقولهم : " إن أبا هريرة لم يصاحب النبي

صلى الله عليه وسلم إلا سنة وتسعة أشهر⁽³⁾، فالمعروف أن أبا هريرة أسلم عام خيبر، وخيبر كانت في جمادى

(1) الطفيل بن عمرو : صحابى جليل له ترجمة فى : الإصابة 2/225 رقم 4254، وتاريخ الصحابة ص 145 رقم 705، والإستيعاب 2/757 رقم 1274، وأسد الغابة 3/77 رقم 2613 0
(2) البداية والنهاية 8/111، 112، وانظر : الاستيعاب لابن عبد البر 4/1771 رقم 3208 0
(3) ينظر : شبهات حول الشيعة لعباس الموسوى ص 141، وشيخ المضيرة ص 135، وأضواء على السنة ص 200 كلاهما لمحمود أبو ربه، والسلطة فى الإسلام لعبد الجواد ياسين ص 241، والشيعة هم أهل السنة للدكتور محمد التيجانى السماوى ص 220 0



الأولى سنة سبع⁽¹⁾ 0 وبين خبير ووفاة النبي ﷺ أربع سنوات، إلا شهرين تقريباً فإن الوفاة كانت في ربيع الأول سنة 11 هـ⁽²⁾ 0

خلقه وتقواه :

كان ﷺ ، صادق اللهجة، خفيف الروح محبباً إلى الصحابة، وكان ﷺ تقياً ورعاً كثير التعب، شديد الخشية لله تعالى، وكان يقول : "وأيم الله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبداً، ثم يتلو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾⁽³⁾ 0

وكان صواماً قواماً يتناوب قيام الليل، هو وزوجته، وخادمه، فيما رواه عنه أبو عثمان النهدي⁽⁴⁾ قال : "تضيفت أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامراته، وخادمه يتعقبون الليل أثلاثاً : يصلى هذا، ثم يوقظ الآخر فيصلى، ثم يوقظ الثالث " ⁽⁵⁾ 0

وقد أرسله النبي ﷺ مع العلاء بن الحضرمي⁽⁶⁾ إلى البحرين لينشر الإسلام، ويفقه المسلمين في الدين⁽⁷⁾ 0

كما استعمله الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على البحرين فترة ثم عزله، وبعد ذلك دعاه عمر ليوليه فلم يقبل أبو هريرة وقال : "أخشى أن أقول بغير علم، وأقضى بغير حلم، وأن يضرب ظهري ، وينزع مالي، ويشتم عرضي " ⁽⁸⁾ 0

(1) ينظر : طبقات ابن سعد 81/2 0

(2) ينظر : سير أعلام النبلاء 589/2 - 590 0

(3) الآية 159 من سورة البقرة 0

(4) أبو عثمان النهدي هو : عبد الرحمن بن مل، مخضرم، ثقة ثبت عابد، مات سنة 95 هـ له ترجمة في : تقريب التهذيب 592/1 رقم 4031، وتذكرة الحفاظ 65/1 رقم 56، وشذرات الذهب 118/1، وطبقات ابن سعد 61/7 0

(5) ينظر : البداية والنهاية 113/8، وتذكرة الحفاظ 36/1 0

(6) العلاء بن الحضرمي : صحابي جليل له ترجمة في : أسد الغابة 71/4 رقم 3745، ومشاهير علماء الأمصار ص 75 رقم 400، والإصابة 497/2 رقم 5642 0

(7) البداية والنهاية 116/8، وينظر : زاد المعاد 692/3، 693 0

(8) البداية والنهاية 114/8، 115 0



يقول الإمام الجويني : "وهذا مما يتمسك به في أبي هريرة رضي الله عنه فعمر مع تنزهه عن المداراة والمداجاة والمداهنة، اعتمده وولاه في زمانه أعمالاً جسيمة، وخطوباً عظيمة، وكان يتولى زماناً على الكوفة وكان يبلغه روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلو لم يكن من أهل الرواية، لما كان يقره عمر رضي الله عنه مع العلم بإكثاره ⁽¹⁾ 0

ولم يشترك أبو هريرة في الفتن التي حدثت بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بل اعتزلها 0 ولم يفارق الحجاز منذ استعمله عمر على البحرين ثم عزله 0 ولم يزل يسكن المدينة، وبها كانت وفاته 0

وفي هذا رد على الرافضة ومن قال بقولهم 0 من اشترك أبي هريرة في الفتنة بين علي ومعاوية - رضي الله عنهما - :

" فكان يأكل مع معاوية فإذا حضرت الصلاة صلى خلف علي رضي الله عنه، فإذا قيل له في ذلك قال: مضيرة ⁽²⁾ معاوية أدم، والصلاة خلف علي أفضل ⁽³⁾ .

فهذه القصة التي بنى عليها الرافضي محمود أبو رية تسمية كتابه "شيخ المضيرة أبو هريرة" هذه القصة لا يصدقها عاقل، والأحداث التاريخية تكذبها 0

يقول الدكتور محمد أبو شهبة : "كيف يصح هذا في العقول، وعلى كان بالعراق، ومعاوية كان بالشام، وأبو هريرة كان بالحجاز، إذ الثابت أنه بعد أن تولى إمارة البحرين في عهد عمر رضي الله عنه لم يفارق الحجاز ⁽⁴⁾ 0

وقال الإمام ابن عبد البر : استعمله عمر على البحرين ثم عزله، ثم أراد على العمل، فأبى عليه، ولم يزل يسكن المدينة وبها كانت وفاته ⁽⁵⁾ 0

(1) البرهان في أصول الفقه 1/240 0
(2) شيخ المضيرة لمحمود أبو رية ص 61 وينظر له أيضاً : أضواء على السنة ص 197-199، وشبهات حول الشيعة لعباس الموسوي ص 144 0
(3) المضيرة : مريقة تطبخ بلبن وأشياء، وهي عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم 0 لسان العرب 5/178 0
(4) دفاع عن السنة ص 99 0
(5) الإستيعاب 4/1771 0



وبهذا يتبين لنا كذب ادعاءاتهم، ويظهر لنا مدى حقدهم، اللهم إلا إذا كانت الشيعة ترى أن
أبا هريرة أعطى بساط سيدنا سليمان عليه السلام أو كانت الأرض تطوى له طياً !!!⁽¹⁾

وعودة إلى خلقه وتقواه ﷺ : فقد اشتهر ﷺ بالتواضع، والمرح، فكان يداعب
الأطفال، ويمازح الناس ويلطفهم، ومن ذلك أنه كان يمر في السوق، يحمل الحزمة من الحطب
على ظهره - وهو يومئذ أمير مروان على المدينة فيقول: **أوسعوا الطريق للأمير**⁽²⁾
فمعاوية ﷺ استعمله في عهده على المدينة ثم عزله وولى عليها مروان، ثم استخلفه
مروان عليها حين توجه إلى الحج " ⁽³⁾

قوة ذاكرته وروايته :

لقد لازم أبو هريرة رسول الله منذ قدم عليه مهاجراً، ينهل من عمله، ويتلقى عنه أحاديثه
ويحفظها، واجتهد في ذلك حتى صار أحفظ أصحابه، وأكثرهم رواية للحديث، فقد روى (5374)
خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً نبوياً - كما في مسند بقي ابن مخلد - اتفق
الشيخان البخاري ومسلم على (325) ثلاثمائة وخمسة وعشرين حديثاً منها، وانفرد البخاري بثلاثة
وتسعين، ومسلم بمائة وتسعة وثمانين⁽⁴⁾، وقيل غير ذلك⁽⁵⁾

وهذه الروايات التي زادت على خمسة آلاف هي بالمكرر

**وذكر الدكتور الأعظمي في كتابه : أبو هريرة في ضوء مروياته⁽⁵⁾ أن أحاديثه في
المسند والكتب الستة هي 1336 حديثاً فقط، وذلك بعد حذف الأسانيد المكررة⁽⁶⁾ وهذا القدر
يستطيع طالب عادي أن يحفظه في أقل من عام، فما بالك بمن كان حفظه من معجزات النبوة
" ⁽⁶⁾**

**ويقول الدكتور أبو شهبه : "وأحب ألا يعزب عن بالنا أن هذه الخمسة آلاف والثلاثمائة
والأربعة والسبعون حديثاً، الكثير منها لا يبلغ السطرين أو الثلاثة، ولو جمعها كلها لما زادت**

(1) دفاع عن السنة للدكتور محمد أبو شهبه ص 99، وينظر : الشيعة والصحابة للدكتور عمر الفرماوى
ص 97، 98

(2) ينظر : ما قاله الدكتور السباعي دفاعاً ضد من طعن في مزاح أبي هريرة ﷺ في السنة ومكانتها في
التشريع ص 337-341

(3) البداية والنهاية 116/8، 117

(4) تدريب الراوى 216/2، 217، وانظر : سير أعلام النبلاء 2/632

(5) أبو هريرة في ضوء مروياته ص 76، نقلاً عن (مع الشيعة الإثني عشرية في الأصول والفروع) للدكتور
على السالوس 77/3

(6) مع الشيعة الإثني عشرية في الأصول والفروع 77/3



عن جزء فأى غرابة فى كثرة مروياته مع حداثة صحبته، مع أن السنين الأربع ليست بالزمن القصير فى عمر الصحبة⁽¹⁾، ولا سيما ما توافر له دون غيره من الصحابة من أمور كانت سبباً فى تفوقه فى الرواية وكثرة مروياته منها :

أسباب كثرة مروياته :

أولاً : شدة ملازمته للنبي ﷺ منذ قدم مهاجراً إليه سنة سبع من الهجرة يدور معه فى بيوت نسائه يخدمه، ويصلى خلفه، ويحج، ويغزو معه كما حدث عن نفسه، ومما أعانه على التفرغ لذلك أنه كان فقيراً، ولم تكن له زوجة، ولا أولاد حينئذ - ونحو ذلك مما يشغل، مع شدة حرصه على تلقى الحديث عن النبي ﷺ، وشهد له النبي ﷺ بهذا الحرص .

ومن الآثار الدالة على ذلك : ما جاء فى الصحيح عنه رضي عنه قال : "يقولون : إن أبا هريرة قد أكثر والله الموعود⁰ ويقولون : ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه؟ وسأخبركم عن ذلك : إن إخوانى من الأنصار كان يشغلهم عمل أراضيمهم⁰ وإن إخوانى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق⁰ وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملئ بطنى فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، ولقد قال رسول الله ﷺ يوماً : "أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثى هذا، ثم يجمعه إلى صدره، فإنه لن ينس شيئاً سمعه، فبسطت بردة على حتى فرغ من حديثه، ثم جمعتها إلى صدرى، فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثنى به⁰ ولولا آيتان أنزلهما الله فى كتابه ما حدثت شيئاً أبداً : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ⁽¹⁵⁹⁾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ⁽²⁾﴾

ثانياً : دعاء رسول الله ﷺ له بالحفظ وعدم النسيان، ومما يدل على ذلك الرواية السابقة، وما رواه الحاكم فى المستدرک عن زيد بن ثابت، أن رجلاً جاء إليه فسأله عن شئ فقال له زيد : عليك بأبى هريرة، فإنه بينما أنا وأبو هريرة فى المسجد وفلان فى المسجد ذات يوم ندعوا

(1) دفاع عن السنة للدكتور محمد أبو شهبة ص 103، 104
(2) الآيتان 159، 160 من سورة البقرة، والحديث أخرجه مسلم (بشرح النووى) كتاب فضائل الصحابة، باب من أبى هريرة 290/8، 292 رقم 2492 والبخارى (بشرح فتح البارى) كتاب العلم، باب حفظ العلم 258/1 رقم 118.



الله تعالى، ونذكر ربنا خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا قال : فجلس وسكتنا0
فقال **عودوا للذي كنتم فيه**، قال زيد فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل
رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا قال: ثم دعا أبو هريرة فقال : اللهم إني أسألك مثل الذي
سألك صاحباي هذان وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله ﷺ: آمين "قلنا يا رسول الله
! ونحن نسأل الله علماً لا ينسى ؛ فقال: "سبقكما بها الدوسي"⁽¹⁾0

ثالثاً : إن أبا هريرة تميز بقوة ذاكرته وحفظه وحسن ضبطه، خاصة بعد أن دعا له الرسول
بالحفظ وعدم النسيان - كما سبق - فكان حافظاً متقناً ضابطاً لما يرويه0

ويدل على ذلك قصة امتحان مروان له فيما رواه الحاكم عن أبي الزُّعَيْرَةَ⁽²⁾ كاتب
مروان بن الحكم، أن مروان بن الحكم دعا أبا هريرة فأقعدني خلف السرير، وجعل يسأله وجعلت
أكتب حتى إذا كان عند رأس الحول، دعا به فأقعه وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك، فما زاد
ولا نقص، ولا قدم ولا آخر"⁽³⁾ وقد نقل هذه القصة الذهبى فى سير أعلام النبلاء، ثم عقب بقوله
: "قلت هكذا فليكن الحفظ"⁽⁴⁾0

وهذه القصة نقلها أيضاً ابن حجر فى الإصابة⁽⁵⁾، وابن كثير فى البداية⁽⁶⁾، وهى تدل
على قوة حفظه وإتقانه، كما شهد له بذلك الصحابة، والتابعون فمن بعدهم من أئمة المسلمين إلى
يومنا هذا على ما سيأتى بعد قليل0

(1) أخرجه النسائى فى سننه الكبرى كتاب العلم، باب مسألة علم لا ينسى 440/3 رقم 5870،
والحاكم فى المستدرک کتاب معرفة الصحابة، باب ذکر أبى هريرة الدوسى رضى الله عنه 582/3 رقم 6158
وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبى فى التلخيص بقوله فيه حماد = ابن شعيب
ضعيف، وكذا قال فى سير أعلام النبلاء 600/2، وفى موضع آخر من السير 616/2 ذكر الخبر
بإسناد آخر فيه الفضل بن العلاء بدلاً من حماد، ثم قال : تفرد به الفضل ابن العلاء وهو
صدوق، وقال : ابن حجر فى الإصابة 208/4 سند النسائى جيد0 وانظر: تهذيب التهذيب
266/12

(2) ابن الزعيرة : ذكره الدولابى فى الكنى فقال : "أبو زعيرة كاتب مروان" ص 183، ثم ذكره باسم
أبي الزعيرة، وذكر له خيراً عن مروان . ينظر الكنى ص 184، روى عن مكحول، وعمرو بن عبيد
الأنصارى، والنضر بن محرز0 قال أبو حاتم : مجهول، وقال الذهبى : أبو الزعيرة عن مكحول لا
يكاد يعرف0 عداده فى الشاميين . ينظر : الجرح والتعديل 375/9 رقم 1734، وميزان الاعتدال
525/4 رقم 10200، ولسان الميزان 655/7 رقم 99850

(3) أخرجه الحاكم فى المستدرک کتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أبى هريرة 583/3 رقم 6164، وقال
: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى 0

(4) سير أعلام النبلاء 598/20

(5) الإصابة 205/40

(6) البداية والنهاية 106/80



وكان رضي عنه يراجع ما يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم تأكيداً لحفظه، فقد روى عنه أنه قال :
"جزأت الليل ثلاثة أجزاء : ثلثاً أصلى، وثلثاً أنام، وثلثاً أذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"⁽¹⁾

رابعاً : أدرك أبو هريرة كبار الصحابة، وروى عنهم كثيراً من الأحاديث فتكامل علمه بها واتسع أفقه فيها⁽²⁾

خامساً : امتداد عمره رضي عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث عاش بعده نحو سبعة وأربعين عاماً، واحتياج الناس إليه فكان يحدثهم ويبث بينهم ما يحفظه من أحاديث، وأعانه على ذلك : ابتعاده عن الفتن وغيرها من المشاغل ووجوده في المدينة، والناس يفدون إليها، وكانت له حلقة في مسجد الرسول يحدث الناس فيها بالأحاديث النبوية، فساعد ذلك على انتشار مروياته وتداولها، وكثرة أتباعه وتلامذته، حتى بلغوا نحو ثمانمائة من الصحابة والتابعين كلهم يجلبونه ويثقون به ويثنون عليه على ما سيأتي بعد قليل⁽³⁾

قال الإمام البخارى - رحمه الله - : "روى عنه نحواً من ثمانمائة رجل أو أكثر من أهل العلم، من الصحابة والتابعين وغيره"⁽²⁾ ومن أشهر من روى عنه من الصحابة : زيد ابن ثابت، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وعائشة، وأبو أيوب الأنصارى⁽³⁾ ومن أشهر من روى عنه من التابعين : مروان بن الحكم، والحسن البصرى، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وعروة ابن الزبير، وهمام بن منبه - وقد كتب عنه الصحيفة المشهورة⁽³⁾ وغيرهم كثير⁽³⁾

شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي عنهم ومن بعدهم من أهل العلم بقوة حفظه وإتقانه وكثرة سماعه وحرصه على الحديث

1- روى عنه رضي عنه أنه قال ذات يوم : يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك، لما

(1) المصدر السابق 0 113/8

(2) ينظر : تهذيب التهذيب 265/12، والبداية والنهاية 107/8، وتذكرة الحفاظ 33/1 0

(3) الإصابة 201/7، 202، وتهذيب التهذيب 263/12 - 265، وتذكرة الحفاظ 32/1، 33، وسير أعلام النبلاء 418/2 - 436، وينظر : من كتب عنه في دراسات في الحديث النبوى للدكتور الأعظمى 97/1 - 99 0



رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه(1) 0

2- وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - أنه مر بأبى هريرة رضي الله عنه، وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم:
من تبع جنازة فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان أعظم من أحد0 فقال ابن عمر : يا أبا هريرة انظر ما تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق إلى عائشة - رضى الله عنها- فقال لها : يا أم المؤمنين أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط، وإن شهد دفنها فله قيراطان؟ فقالت : اللهم نعم، فقال أبو هريرة : إنه لم يكن يشغلنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ولا صفق بالأسواق، إنما كنت أطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة يعلمنيها أو أكلة يطعمنيها0

فقال ابن عمر : يا أبا هريرة كنت ألزمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنا بحديثه(2) 0
وكان ابن عمر يترحم عليه في جنازته ويقول : "كان يحفظ على المسلمين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"(3) 0

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رجل لابن عمر : إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر : أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجئ به، ولكنه اجترأ وجبنا(4) ومعنى "اجترأ" هنا أى على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والتعلم منه، فى حين كانوا يهابون سؤال النبي صلى الله عليه وسلم 0

يدل على ذلك ما رواه الحاكم عن أبى بن كعب رضي الله عنه قال : كان أبو هريرة جريئاً على النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن أشياء لا نسأله عنها(5) 0

(1) أخرجه البخارى (بشرح فتح البارى) كتاب العلم، باب الحرص على الحديث 233/1 رقم 99 0
(2) أخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أبى هريرة 584/3 رقم 6167 وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى 0
(3) طبقات ابن سعد 340/4، وسير أعلام النبلاء 604/2، والبداية والنهاية 111/8، وفتح البارى 258/1 رقم 118 0
(4) أخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أبى هريرة الدوسى رضي الله عنه 83/3 رقم 6165، وسكت عنه الحاكم والذهبي 0
(5) أخرجه الحاكم فى الأماكن السابقة 584/3 رقم 6166، وسكت عنه الحاكم، والذهبي 0



وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : "تهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل **0** فيسأله ونحن نسمع ... الحديث" ⁽¹⁾ **0**

3- وعن مالك بن أبي عامر قال : كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل عليه رجل فقال : يا أبا محمد والله ما ندرى هذا اليماني أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم أم أنتم، تقول على رسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقل - يعني أبا هريرة - فقال طلحة : والله ما نشك أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم، إنا كنا قوماً أغنياء لنا بيوت وأهلون كنا نأتي نبي الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهارى ثم نرجع، وكان أبو هريرة رضي الله عنه مسكيناً لا مال له، ولا أهل ولا ولد ، وإنما كانت يده مع يد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يدور معه حيثما دار، ولا نشك أنه قد علم ما لم نعلم، وسمع ما لم نسمع، ولم يتهمه أحد منا، أنه تقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل" ⁽²⁾ **0**

وهذا الخبر ذكره ابن حجر فى الإصابة وزاد فى قوله طلحة : "قد سمعنا كما سمع، ولكنه حفظ ونسينا " ⁽³⁾ **0**

4- وقال ابن خزيمة : وقد روى عن أبي هريرة أبو أيوب الأنصارى مع جلاله قدره، ونزول رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده، ولما يقبل له : تحدث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إن أبا هريرة قد سمع ما لم نسمع، وإنى إن أحدث عنه أحب إليّ ؛ من أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى ما لم أسمع منه ⁽⁴⁾ **0**

(1) أخرجه مسلم (بشرح النووى) كتاب الإيمان، باب السؤال عن أركان الإسلام 201/1 رقم 12

(2) أخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أبي هريرة 585/3 رقم 6172، وقال

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي على شرط مسلم **0**

(3) الإصابة 209/4 **0**

(4) ينظر : المستدرک للحاكم كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أبي هريرة 586/3 رقم 6175، وينظر

: البداية والنهاية 109/8 **0**



- 5- وعن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري⁽¹⁾ أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة، وفيه مشيخة من أصحاب رسول الله ﷺ، فجعل أبو هريرة يحدثهم عن النبي ﷺ بالحديث، فلا يعرفه بعضهم، ثم يتراجعون فيه، فيعرفه بعضهم ثم يحدثهم بالحديث، فلا يعرفه بعضهم، ثم يعرفه⁰ حتى فعل ذلك مراراً⁰ قال : فعرفت يوماً أنه أحفظ الناس عن رسول الله ﷺ⁽²⁾
- 6- ولم يكن أبو هريرة رضي الله عنه من أهل الحفظ فقط وإنما كان من أهل الفقه وشهد له بذلك الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنه⁰

يقول الحافظ السخاوي : "ولا عبرة برد بعض الحنفية روايات سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه، وتعليهم بأنه ليس فقيهاً، فقد عملوا برأيه في الغسل ثلاثاً من ولوغ الكلب وغيره، وولاه عمر رضي الله عنه الولايات الجسيمة⁰

وقال ابن عباس له كما في مسند الشافعي⁽³⁾، وقد سئل عن مسألة " افته يا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة، فأفتى، ووافقه على فتياه " ⁽⁴⁾

7- وعن أبي صالح السمان⁽⁵⁾ قال : " كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ، ولم يكن بأفضلهم " ⁽⁶⁾

وفي هذا رد على من يحاول الربط بين المنزلة في الدين , وكثرة الرواية، فالربط بينهما ليس من التحقيق العلمي في شيء⁽¹⁾

(1) هو : محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو مالك المدني، له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة قتل يوم الحرة سنة 63هـ له ترجمة في : تقريب التهذيب 118/2 رقم 6202، والكاشف 206/2 رقم 5081، وطبقات ابن سعد 71/5 0

(2) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أبي هريرة 585/3 رقم 6171، وسكت عنه هو والذهبي وينظر: سير أعلام النبلاء 617/2، وفتح الباري 259/1 رقم 118 .

(3) ينظر : مسند الشافعي ص 450 رقم 1292، وأخرجه أيضاً الإمام مالك في الموطأ كتاب الطلاق، باب طلاق البكر 447/2 رقم 39، والبيهقي في السنن كتاب الخلع والطلاق، باب ما جاء في إمضاء الطلاق الثلاث وإن كن مجموعات 335/7 0

(4) فتح المغيث للسخاوي 96/3 0

(5) أبو صالح السمان هو : ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، روى عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وغيرهم، وعنه منصور، والأعمش، وسهيل ابنه، متفق على توثيقه، مات سنة 101هـ له ترجمة في : تقريب التهذيب 287/1 رقم 1846، والكاشف 386/1 رقم 1489، والثقات للعجلي 150 رقم 404 0

(6) البداية والنهاية 109/8، 110 0



وقال الإمام الشافعي : "أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره"⁽²⁾ 0

وقال الإمام الذهبي : "أبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول ﷺ، وأدائه بحروفه"⁽³⁾ 0

وقال أيضاً : "وكان من أوعية العلم، ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة، والعبادة، والتواضع"⁽⁴⁾.

10- وقال شمس الأئمة السرخسي : "إن أبا هريرة ممن لا يشك أحد في عدالته، وطول صحبته مع رسول الله ﷺ 0

إن كل هذه النقول وغيرها كثير تبين لنا مدى افتراء الرافضة، والمستشرقين، وضعفاء الإيمان الذين اتهموا أبا هريرة بالكذب، والخيانة، في رواية الحديث، بسبب كثرة أحاديثه مع قلة صحبته 0

وأعتقد أنه ليس هناك ما يدعو إلى اتهام أبي هريرة بتلك الإفتراءات، وقد تهيأت له الأسباب السابقة التي أعانته على هذا التفوق في الرواية، وشهد له بذلك رسول الله ﷺ وكبار الصحابة، ومن بعدهم من أئمة المسلمين السابق ذكرهم⁽⁵⁾ 0

وأى غرابة في حفظ أبي هريرة أحاديث لم تبلغ خمسة آلاف وخمسمائة ومعلوم أن العرب قد اشتهروا وامتازوا بقوة حفظهم، ووجد في الصحابة والتابعين من كان آية عجباً في قوة الذاكرة، وسرعة الحفظ ؛ فالإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة، وأشباههم، كان كل واحد منهم يحفظ عشرات الألوف من الأحاديث بأسانيدھا "⁽⁶⁾ 0

(1) دفاع عن السنة للدكتور أبو شهبة ص 105 0
(2) الرسالة للشافعي ص 281 رقم 772، والبداية والنهاية 8/110 0
(3) سير أعلام النبلاء 2/619 0
(4) تذكرة الحفاظ 1/33 0
(5) أصول السرخسي 1/340 0
(6) السنة ومناهج المحدثين للدكتور رجب صقر ص 66 بتصرف 0

يقول الدكتور السباعي _ رحمه الله تعالى _ دفاعاً عن أبي هريرة : "إن صحابياً يظل يحدث الناس سبعاً وأربعين سنة بعد وفاة الرسول ﷺ على مسمع من كبار الصحابة، وأقرب الناس إليه من زوجته وأصحابه، ثم لا يلقى إلا تجلة وإعظماً، يرجع إليه في معرفة الأحاديث، ويهرع إليه التابعون من كل جانب ... ويبلغ الآخذون عنه ثمانمائة من أهل العلم ... وكلهم يجمعون على جلالته والثقة به ... وتمر هذه القرون وكلها شهادات صدق في أحاديثه وأخباره ... ويأتى اليوم من يزعم أن المسلمين جميعاً ... لم يعرفوه على حقيقته، وأنه في الواقع كان يكذب ويفترى، إن موقفاً كهذا يقفه بعض الناس من مثل هذا الصحابي العظيم، لجدير بأن يجلب لأهله والقائلين به الاستخفاف، والازدراء بعلومهم، وعقولهم جميعاً⁽¹⁾"

إن حب هذا الصحابي الجليل لعلامة على الإيمان وبغضه لعلامة على النفاق وهذا تصديقاً لدعوة النبي ﷺ لما سأله أبو هريرة بأن يدعو الله له بأن يحبه هو وأمه إلى عباده المؤمنين⁽²⁾ ويحبهم إليهما، فقال رسول الله ﷺ : " اللهم حب عبديك هذا - يعني أبا هريرة - وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحب إليهم المؤمنين " يقول أبو هريرة رضي الله عنه، فما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يرانى إلا أحبنى⁽²⁾"

يقول الحافظ ابن كثير: "وهذا الحديث من دلائل النبوة، فإن أبا هريرة محبب إلى جميع الناس، وقد شهر الله ذكره بما قدره أن يكون من روايته من إيراد هذا الخبر عنه على رؤوس الناس في الجوامع المتعددة في سائر الأقاليم في الإنصات يوم الجمعة بين يدي الخطبة، والإمام على المنبر، وهذا من تقدير الله العزيز العليم، ومحبة الناس له رضي الله عنه⁽³⁾"

(1) السنة ومكانتها في التشريع ص 319 بتصريف يسير
(2) أخرجه مسلم (بشرح النووي) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه
290/8 رقم 0 2491
(3) البداية والنهاية 0 108/8



يقول الأستاذ الدكتور على أحمد السالوس : " هذا أبو هريرة وعاء العلم، فكيف نجد في عصرنا من ينسب نفسه للإسلام ويعرض عن قول رسول الله ﷺ، والصحابة والتابعين، والأئمة الأعلام الهداة المهديين، ويأخذ بقول الضالين المضلين؟! " (1)

هذا المسلك يفسره العلامة المرجوم الشيخ أحمد شاکر فيقول : " وقد لهج أعداء السنة، أعداء الإسلام، في عصرنا، وشغفوا بالطعن في أبي هريرة، وتشكيك الناس في صدقه وفي روايته 0 وما إلى ذلك أرادوا، وإنما أرادوا أن يصلوا -زعموا- إلى تشكيك الناس في الإسلام، تبعاً لسادتهم المبشرين، وإن تظاهروا بالقصد إلى الإقتصار على الأخذ بالقرآن، أو الأخذ بما صح من الحديث في رأيهم، وما صح من الحديث في رأيهم إلا ما وافق أهواءهم، وما يتبعون من شعائر أوروبا وشرائعها 0 ولن يتورع أحدهم عن تأويل القرآن، إلى ما يخرج الكلام عن معنى اللفظ في اللغة التي نزل بها القرآن، ليوافق تأويلهم هواهم وما إليه يقصدون!! 0

وما كانوا بأول من حارب الإسلام من هذا الباب، ولهم في ذلك سلف من أهل الأهواء قديماً 0 والإسلام يسير في طريقه قدماً، وهم يصيحون ما شاءوا، لا يكاد الإسلام يسمعهم، بل هو إما يتخطاهم لا يشعر بهم، وإما يدمرهم تدميراً 0

ومن عجب أن تجد ما يقول هؤلاء المعاصرون، يكاد يرجع في أصوله ومعناه إلى ما قال أولئك الأقدمون ! بفرق واحد فقط : أن أولئك الأقدمين، زائغين كانوا أم ملحدين، كانوا علماء مطلعين أكثرهم ممن أضله الله على علم !! أما هؤلاء المعاصرون، فليس إلا الجهل والجرأة، وامتناع ألفاظ لا يحسنوها، يقلدون في الكفر، ثم يتعالون على كل من حاول وضعهم على الطريق القويم !! " (2) 0

وبعد

(1) قصة الهجوم على السنة للدكتور على السالوس ص 88 0
(2) ينظر : مسند الإمام أحمد بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاکر 84/12-85 هامش 0



فإن صحابة رسول الله ﷺ وعلى رأسهم الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم هم خير جيل عرفته البشرية، وهم أبرز وجوه حضارتنا، وأكثرها إشراقاً، وأخلدها ذكراً، وأنبهها أخلاقاً، وهم بشر، ولكنهم فى القمة ديناً، وخلقاً؛ رغم أنف الحاقدين! 0

رضى الله تعالى عن صحابة رسول الله ﷺ، وعلى الحافظ علينا شرائع الدين أبى هريرة رضي الله عنه، وجعلنا الله عز وجل من محبيه، وجمعنا معه فى واسع جنته (1) آمين أ0هـ

والله تبارك وتعالى
أعلى وأعلم

(1) ينظر ترجمته فى : الإصابة 425/7 - 445 رقم 10674، وتذكرة الحفاظ 32/1 رقم 16، وأسد الغابة 313/6 رقم 6326، والاستيعاب 1768/4 رقم 3208، وتجرید أسماء الصحابة 209/2، وتاريخ الصحابة ص 181 رقم 940، ومشاهير علماء الأمصار ص 21 رقم 46، وغير ذلك من المراجع السابقة 0